المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 14346

الصفحـات : 32 المسلسل : 198

"عكاظ" تسأل الخبراء عن المطلوب من قمة مكة

تحقيق المصالحة .. وتوحيد الموقف الاسلامي .. وتفعيل التعاون المشترك

هادي حشاش (بيروت) صالح عبدالفتاح (القاهرة) عبدالجبار أبو غربية (عمان)

عشية انعقاد القمة الاسلامية في مكة المكرمة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، يبرز التساؤل حول الموضوعات الملحة التي يجب ان تطرح على طاولة البحث في هذه القمة، لا سيما في ظل الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية وما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية؟

بداية أكد الباحث والمفكر الإسلامي الشيخ الدكتور خلدون عريمط "ان القمة الإسلامية تكتسب اهمية كبيرة جداً بخاصة وانها تعقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وهي قمة تاريخية لأنها تعقد في فترة مفصلية وحرجة من تاريخ البلاد العربية والاسلامية والتحديات التي تواجه العالم العربي والاسلامي. من هنا فان اهمية هذه القمة انها تعقد في مكة المكرمة وبرئاسة خادم الحرمين الشريفين الذي عرف عنه تجسيده للقيم العربية والأصالة الإسلامية والحريص على اعطاء النموذج الحضاري للقائد المسلم الملتزم بعقيدته وقضايا أمته وعالمه الإسلامي.

ويرى ان المطلوب من القمة امور كثيرة أهمها البحث في ضرورة التضامن والتواصل بين الدول الاسلامية ووضع حد للارهاب الذي يضرب أمتنا والتمييز بين المقاومة المشروعة وبين الارهاب المرفوض شرعاً. كذلك لا بد ان تبحث هذه القمة في سبل ايجاد سوق اسلامية مشتركة وزيادة التجارة البينية بين الدول العربية والاسلامية، بالاضافة إلى ضرورة ايجاد وسائل اعلامية متطورة، مرئية ومسموعة ومقروءة للتخاطب مع العالم الغربي وتوضيح دور رسالة الإسلام ووضع حد للتشويه الذي يطالها كرسالة وكعقيدة، وتبيان ان الاسلام هو دين اعتدال ورحمة ومحبة لكل الشعوب. كما انه لا بد لهذه القمة ان تخرج بموقف واضح حول قضية القدس وضرورة ان تكون هي العاصمة الشرعية لدولة فلسطين، واتخاذ موقف موحد من أحداث العراق والاحتلال الامريكي له، هذا إلى جانب الاهتمام كموضوع الاقليات الاسلامية في العالم".

من جهته الكاتب والمحلل السياسي اللبناني فؤاد مطر رأى في تعليقه لـ"عكاظ" ان "خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز سبق له ان حدد العنوان العام لهذه القمة وهو

ابوطالب

تحقيق وحدة الموقف الإسلامي والمصالحات الإسلامية. وبالتالي فان اهم ما يجب ان تخرج به القمة هو مبادرة قوية، بخاصة وان ظروف عقد القمة الاسلامية اليوم مشابهة كثيراً للظروف التي كانت سائدة ابان عقد القمة العربية في بيروت والتي تبنت بالاجماع مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز، واذا تكرر هذا الاجماع اليوم في القمة الإسلامية وخرجت هذه الاخيرة بموقف متجانس على الأقل ان لم يكن موحداً فان هذا الاتفاق الذي يجب ان يكون على شكل مبادرة مستمرة في روحية المبادرة العربية فانها ستؤدي إلى التوصل للتسوية المعمول عليها والتي تؤجل وتسوق بها كل من الولايات المتحدة واسرائيل".

واعتبر مطر ان "اهمية هذه

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-12-2005
الصفحـات : 32
العـــدد : 14346
المسلسل : 198

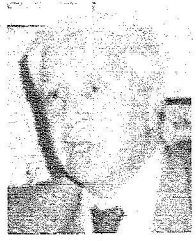
مطر

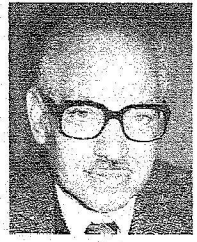
ابو المجد

دبور

المبادرة، اذا ما صدرت بالاجماع أنها ستشكل ورقة ضغط اسلامية على الصعيد الدولي على الادارة الامريكية واسرائيل حيث انها ستظهر للرأي العام العالمي ان الدول الاسلامية تريد السلام فيما أمريكا واسرائيل لا تريدانه، مشيراً إلى ان مثل هذه المبادرة ليس من الصعب اتخاذها حيث ان نصف الدول الاسلامية هي بالأساس عربية وبالتالي وافقت على روحية المبادرة في بيروت والنصف الآخر من الدول الإسلامية لا مشكلة لديه سوى ايران التي قد تتحفظ على الموضوع ولكن حقيقة الامر أن اتخاذ هذا الموقف ولو بشكل تكتيكي يشكل نوعاً من الحماية لها امام المجتمع الدولي".

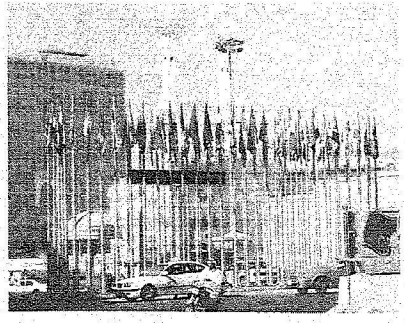

وفي القاهرة اكد المفكر الاسلامي د. احمد كمال ابو المجد ان القمة مهمة للغاية وان دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله تؤكد الشعور بوجود ازمات حقيقية وقال ان العالم الاسلامي يمتلك من الامكانات والقدرات ما يمكنه من مواجهة هذه الازمات ولاشك ان التنسيق والتشاور بين الزعماء المسلمين بات مهما وضروريا لأن هناك قضايا ملحة تستوجب تبادل وجهات النظر والاتفاق على رؤى مستقبلية تجاه التعامل معها واضاف ان قضايا مثل الارهاب والعنف وكذلك تشويه صورة الاسلام بات من الضروري التفاعل معها خاصة ان الوضع الدولي الراهن ومراحل التحول السريعة في الفكر الانساني يشكل عام أفرزت ملامح وسمات يجب التعامل معها عن قرب واعرب د. ابو المجد عن امله ان تخرج قمة مكة بقرارات فاعلة ومقنعة تحيي الدور الاسلامي وتضع منظمة المؤتمر الاسلامي في دائرة الضوء مجدداً لاسيما ان العالم الاسلامي يمتلك قوة لا يستهان بها وان هذا العالم يمكن ان يشارك بشكل افضل في التفاعل الحضاري القائم.

من جانبه اكد د. صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب المصري الاسبق واستاذ الشريعة الاسلامية ان قمة مكة يمكن ان تكون انطلاقة جديدة في مسيرة العمل بين الدول الاسلامية لأن هناك ملمحا جديدا يفرض نفسه على الجميع وهو جدية التعامل مع التحديات التي تواجه العالم الاسلامي ولعل ذلك يكون هو السبب الرئيسي وراء دعوة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز لهذه القمة.. فلم يعد هناك وقت للتكاسل او التراخي مع الايقاع السريع الذي يفرض نفسه على الواقع الدولي اليوم ومن ثم يجب ان يكون هناك تحرك اسلامي واع بهذه الحقيقة المهمة وان قضايا وآمال وتطلعات العالم الاسلامي بات من المفترض ان تواجه بهذه الجدية سواء فيما يخص الحقوق الاسلامية على العالم الخارجي وما يخص الواجبات والفروض التي يجب ان تقوم بها الدول الاسلامية لتحسين موقعها الدولي. واذا سلمنا بأن العالم الاسلامي لديه من الامكانيات والثروات ما يمكنه من تحقيق موقع اكثر اهمية فإن هذه القمة سيكون فيها دعوة للتحرك العملي على كافة المستويات لمواجهة كافة الاشكاليات والسعي لتحقيق مزيد من التعاون والتقارب الاسلامي وفي ذات الوقت السعي لأن يكون للعالم الاسلامي دور مشارك وفاعل في صنع القرار الدولي.

وفي عمان أوضح الامين العام لحزب البعث التقدمي فؤاد دبور ان امام القمة جدول اعمال حافلا ابرزه اصدار موقف موحد يتم من خلال تعريف الارهاب، والتفريق بينه وبين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، والعمل على وضع استراتيجية شاملة في المجالات الاقتصادية والتنموية.

ودعا دبور القمة الى وضع سياسة اعلامية تستطيع مخاطبة الآخر بما يفهمه، وبما يوضح قضايانا للمجتمع الدولي